النسا كراهية ان يلتبس فعلهن وفعل الواحد وكسرت الثقيلة ههنا لانها بعد الف
وهي زائدة فجعلت بمنزلة نون الاثنين حيث كانت كذلك وهي في ما سوى ذلك
مفتوحة لانها حرفان الاول منهما ساكن ففتحت كما فتحت نون اين واذا اردت
الخفيفة في فعل جمع النسا قلت في الوقف والوصل اضربن زيدا وليضربن زيدا
يكون بمنزلته اذا لم ترد الخفيفة وتحذف الالف التي في قولك اضربنان لانها ليست
باسم كالف اضربا وانما جئت بها كراهية النونات فلما امنت النون لم تحتج اليها
فتركتها كما اثبت نون الاثنين في الرفع اذا امنت النون وذلك لانها لم تكن
لتثبت مع نون الجميع كراهية التقائهما ولا بعد الالف كما لم تثبت في الاثنين
فلما استغنوا عنها تركوها • واما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربان
زيدا واضربنان زيدا فهذا لم تقله العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد
الالف ساكن الا ان يدغم ويقولون في الوقف اضربا واضربنا فيمدون
وهو قياس قولهم لانها تصير الفا فاذا اجتمعت الفان مد الحرف فاذا وقع بعدها
الف ولام او الف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها وانما القياس في قولهم ان
يقولوا اضرب الرجل كما يقولون في الخفيفة اذا كان بعدها الف وصل او الف ولام
ذهبت فينبغي لهم ان يذهبوها لذا ثم تذهب الالف كما تذهب الالف وانت
تريد النون في الواحد اذا وقفت فقلت اضربا ثم قلت اضرب الرجل لانهم اذا قالوا
اضربان زيدا فقد جعلوها بمنزلتها في اضربن زيدا فينبغي لهم ان يجروا عليها ههنا
ما جرى عليها في الواحد هناك •

هذا باب ثبات الخفيفة والثقيلة في بنات الياء والواو التي الياءات والواوات لامات لهن

اعلم ان اليا التي هي لام والواو التي هي بمنزلتها اذا حذفتا في الجزم ثم لحقت الخفيفة

او

او الثقيلة اخرجتها كما تخرجها اذا جئت بالالف للاثنين لان الحرف يبنى عليها
كما يبنى على تلك الالف وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الالف وذلك قولك
ارمين زيدا واخشين زيدا واغزون • قال الشاعر •

استقدر الله خيرا وارضين به • فبينما العسر اذ دارت مياسير •

وان كانت اليا والواو غير محذوفتين ساكنتين ثم الحقت الخفيفة او الثقيلة
حركتهما كما تحركهما لالف الاثنين والتفسير في ذلك كالتفسير في المحذوفين وذلك
قولك لا تدعون ولا ترضين ولا ترمين وهل ترضين او ترمين وهل تدعون
وكذلك كل ياء اجريت مجرى اليا التي من نفس الحرف وكانت في الحرف نحو ياء سلنقيت
وتجعبيت جعباة اي صرعه وتجعبى اي صرع •

هذا باب ما لا يجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة

وذلك الحروف التي تكون للامر والنهي وليست بفعل وذلك نحو ايه وصه ومه
واشباههما وهلم في لغة اهل الحجاز كذلك الا تراهم جعلوها للواحد والاثنين
وللجميع وللذكر والانثى سواء • وزعم رحمه الله انها لم تلحقها الها للتنبيه
في اللغتين • وقد تدخل الخفيفة والثقيلة في هلم في لغة تميم لانها عندهم بمنزلة
رد وردا وردي واردُدن كما تقول هلم وهلما وهلمي وهلممن والها
فضل انما هي ها التي للتنبيه ولكنهم حذفوا الالف لكثرة استعمالهم هذا في
كلامهم

هذا باب مضاعف الفعل واختلاف العرب فيه

والتضعيف ان يكون آخر الفعل حرفان من موضع واحد وذلك نحو رددت
ووددت واجتررت وانقددت واستعددت وضاررت وترادّدنا واحمررت واحماررت
واطمأننت فاذا تحرك الحرف الآخر فالعرب مجمعون على الادغام وذلك فيما زعم

Copyright © King Saud University